

٧) التعليق على كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

لشيخ الإسلام ابن تيمية/ المجلس السابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة وازكى التسليم وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واختفى اثره القويم وبعده فهذا هو المجلس السابع من مجالس القراءة والتعليق - 00:00:00

على الكتاب القيم الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وكنا قد وقفنا على كلام ابي العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في حديثه عن الارواح الشيطانية التي ربما تنفث او تنفخ - 00:00:24

ببعض الانفس البشرية اشياء فيظنها من لا علم عنده انها من الله فنبدأ حيث وقفنا في كلامه عن كتاب الفتوحات نعم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده - 00:00:49

وبعد فقال الشيخ الاسلامي ابن تيمية رحمه الله ومن هذه الارواح الشيطانية الروح الذي يزعم صاحب الفتوحات انه القى اليه في ذلك الكتاب ولهذا يذكر انواعا من الخلوات بطعام معين وحال معين. وهذه مما تفتح لاصحابها - 00:01:09

الصالة بالجن والشياطين فيظنون ذلك من كرامات الاولياء. وانما هو من الاحوال الشيطانية. يعني هذه الارواح تأتي بطرق معينة الى الناس وقد زعم صاحب فصوص الحكم او ما يسمى بالفتوحات المكية زعم صاحب فصوص الحكم في اول - 00:01:29

اول كتابه انه رأى رسول الله آآ واعطاه هذا الكتاب وقال له خذه واخرج به الى الناس ينتفعون به سبحانه الله العظيم النبي صلى الله عليه وسلم وصى اصحابه بالكتاب القرآن - 00:01:53

ووصى امته بالقرآن كيف يأتي انسان ويزعم انه رأى رسول الله وان رسول الله اوصاه بهذا الكتاب الذي فيه ما فيه من الامور المخالفة للقرآن والسنة. هذا من اعجب العجائب - 00:02:13

ومما تنفخ به الارواح الشيطانية اليوم في عصرنا الحديث ما يسمونه الارواح التي سموها بتحضير الارواح عن طريق العلم التجريبي او ما يسمونه اليوم بعلم الطاقة وهذه كلها طرق كانت معمولة بها قبل الاسلام - 00:02:30

بالديانة البوذية والديانة السانسكريتية وغيرها من الفلسفات لكن مع الاسف لبس لباس الدين وما هو من الدين في شيء. نعم قال واعرف من هؤلاء عددا ومنهم من كان يحمل في الهواء الى مكان بعيد ويعود ومنهم من كان يؤتى بمال مسبوق - 00:02:58

تسرقه الشياطين وتأتيه به. ومنهم من كانت تدله على السرقات بجعل يحصل له من الناس. او لعطاء طوله اذا ادلهم على سرقاتهم ونحو ذلك. هذه الامور لا تدل على الكرامة - 00:03:22

كون الانسان يمشي في الهواء او يمشي فوق الماء ليس دليلا على الكرامة ونحن نعرف ان بعض الطوائف التي تعبد الاصنام في غابات افريقيا تمشي على النار والجمر المحرقة ولا يتأذون - 00:03:39

وانما يصلون الى ذلك برياضات معينة مع استعانة بالجن ونعرف ان هناك اناس في طوائف من الهندوس وغيرهم يجلسون على جذع شجرة او على فرع شجرة الليل والنهار لا ينامون - 00:03:59

برياضات معينة ولا يسقطون فليس هذا دليلا على الكرامة الكرامة ما يظهره الله لعبده المؤمن تخليصا له من كربة او جلبا له لمسرة وليس لكونه يدعي يقول انا ولي شوفوا كرامتي. كل من يقول انا ولي هذه كرامتي - 00:04:19

ياخذ السيف يضرب بطنه هذا دجال انما يعمل ذلك بتعاون مع شياطين الجن كما قال الله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم

ليجادلوك نعم قال رحمه الله ولما كانت احوال هؤلاء شيطانية كانوا مناقضين للرسل صلوات الله تعالى وسلامه عليهم - [00:04:43](#) كما يوجد في كلام صاحب الفتوحات المكية والخصوص واشباه ذلك يمدح الكفار مثل قوم نوح وعاد وفرعون وغيرهم وينتقص الانبياء فنوح وابراهيم وموسى وهارون وغيرهم ويذم المسلمين المحمودين عند المسلمين كالجنيد - [00:05:09](#) ابن محمد وساهل بن عبدالله التوستوري وامثالهما ويمدح المذمومين عند المسلمين كالحلاج ونحوه كما في تخلياته الخيالية الشيطانية. فان الجنيد قدس الله روحه كان من ائمة الهدى فسنل عن التوحيد فقال التوحيد افراد الحدوث عن القدم. فبين ان التوحيد ان يميز بين القديم والمحدث اي - [00:05:30](#) بين الخالق والمخلوق. وصاحب الخصوص انكر هذا. وقال في مخاطبته الخيالية الشيطانية يا جنيد هل بين المحدث بل ان المحدث والقديم الا من يكون غيرهما فخطأ الجنيد في قوله افراد المحدث عن القديم لان قوله هو ان وجود المحدث هو عين - [00:05:59](#) وجود القديم هذا عين كلام ابن عربي في فصوص يزعم ان الوجود واحد تعالى الله عن ذلك يزعم ان الوجود وجود واحد ويقول ان وجود القديم وجود الخالق سبحانه وتعالى - [00:06:28](#) هو عين وجود المحدث وهذا مثل قول بعض الناس ما في الوجود الا هو هذا معناه عياذا بالله ما في مخلوق ما في الوجود الا هو ولذلك الرسل كلهم صلوات الله وسلامه عليهم انما بعثوا لاجل ان يقولوا للناس ان هناك وجودان وجود - [00:06:48](#) القديم الازلي الابدی ووجود للمحدث الذي وجد بعد ان لم يكن وليس وجود المحدث كوجود القديم ومن جعل الوجودين وجودا واحدا فهذا عياذا بالله ينكر ان يكون هناك رب وعبد - [00:07:10](#) وهذا كلام خطير يقول ان وجود المحدث هو عين وجود القديم وهذا معناه ان الاختلاف انما هو اختلاف في الانواع والا فشننا هذا نفسه تمامه بعينه وحقيقته ولفظه موجود في الديانة الهندوسية - [00:07:32](#) انه كل ما نراه هو عبارة عن تنقلات للذات الالهية من جماد الى نبات الى حيوان الى انسان الى شرير الى الى خير الى كذا الى كذا هذا الذي يقولونه عياذا بالله - [00:07:51](#) هذا كلام خطير كيف يكون الجماد وكيف يكون الحي الذي وجد بعد ان لم يكن كالقديم الازلي الاول الاخر الذي لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء لوجوده سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله لان قوله هو ان وجود المحدث - [00:08:07](#) هو عين وجود القديم كما قال في فصوصه ومن اسمائه الحسنی العلي على من ومن ثم الا هو وعن ماذا؟ وما هو الا هو فعلوه لنفسه. وهو من حيث الوجود عين الموجودات. اذا حتى - [00:08:30](#) كلمة العلي يقول علي من بل علي على المخلوقات هو يقول ما في مخلوقات فعلى من هو علي ومن ثم الا هو ما معنى ومن سمي الله ويسمونه بالشيخ الاكبر والكبريت الاحمر - [00:08:47](#) هذا الكلام موجود في خصوصه بنصه يقول ومن اسمائه الحسنی اي من اسماء الله الحسنی العلي على من ومن ثم الا هو من ثم الا هو طيب وانت وفلان وفلان هذه موجودات محدثات - [00:09:04](#) لكن عياذا بالله لما رأى انه لا وجود الا وجوده ظن ان هذه الاعيان هي عياذا بالله تعالى هي عين وجود القديم. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ووالله ان الطبيعيين خيرا منه - [00:09:22](#) لان الطبيعيين يقولون ان كل شيء في الوجود هي الطبيعة بعضهم يسمي الطبيعة الها وبعضهم لا يسمي الطبيعة الها. ولكن لا يقولون لا يقول الطبائيون والدهريون لا يقولون اننا نحن اله - [00:09:42](#) وانما يقول نحن مظاهر للطبيعة ثم تسألهم هل الطبيعة هي الى او لا انقسموا الى قسمين وهذا الرجل الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وربما يصلي وله طريقة والناس يجلوونه ويعظمونه - [00:09:59](#) يقول مثل هذا الكلام يقول ومن ثم الا هو؟ وعن ماذا هو علي؟ وما هو الا هو فعلوه لنفسه وهو من حيث الوجود عين الموجودة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:10:16](#) قال فالمسمى محدثات هي العلية لذاتها وليس الا هو الى ان قال فهو عين ما بطن وهو عين ما ظهر وما ثم من يراه غيره وما ثم من

يُبطن عنه سواه وهو المسمى أبو سعيد الخراز وغير - [00:10:32](#)

ذلك من اسماء المحدثات. نعم. صلح يقول وهو المسمى أبو سعيد الخراز يعني هو عينه أبو سعيد الخراز وكان من من يقدره غلاة

المتصوف يعني الله عين أبو سعيد الخراز - [00:10:55](#)

تتكلم مع من مشكلة يعني شيء عجيب كيف يصدق مثل هذا الكلام والله ان شيء شيء مهول جدا والله الاخوة. شيء مهول سبحان الله

العظيم نعم قال فيقال لهذا الملحد - [00:11:12](#)

ليس من شرط المميز بين الشينين بالعلم والقول ان يكون ثالثا غيرهما فان كل واحد من الناس يميز بين نفسه وغيره وليس هو ثالثا.

طبعاً هذا رد عليه قد يقول قائل لماذا يسميه ملحد؟ وهو يقول ان الله - [00:11:31](#)

من اسماء الحسنى ويشهد ان لا اله الا الله لان من لا يثبت وجودا للبارئ وجودا للبارئ خاصة به عن الموجودات فهذا ملحد شاء ما

ابى وهذا من معاني قوله تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائهم - [00:11:51](#)

لان من اسماء الله الاول والاخر هو يقول ما في اول ولا في اخر من اسماء الله عز وجل انه الله وانه الخالق وان من سواه المخلوق هو

يقول ما في خالق ومخلوق - [00:12:09](#)

ثم قوله هو استدلال انه كيف يقال كيف يقال انه هناك خالق ومخلوق ولا بد ان يكون هناك ثالث يحكم في القضية فرد عليه شيخ

الاسلام بهذا الرد الموجز ان ليس من شرط المميز بين الشينين بالعلم والقول ان يكون ثالثا غيرهما - [00:12:23](#)

فان كل واحد من الناس يميز بين نفسه انت تميز بين نفسك وبين الفرش الذي تجلس عليه طيب هل يلزم في تمييزك بين نفسك

وبين الفرش الذي تجلس عليه ان تكون انت شخصا ثالثا - [00:12:49](#)

اي عقل هذا لكن هو لعب بالالفاظ في عقول من لا يعقل نعم قال فالعبد يعرف انه عبد ويميز بين نفسه وبين خالقه والخالق جل جلاله

يميز بين نفسه وبين مخلوقاته. ويعلم انه - [00:13:05](#)

ربهم وانهم عباده كما نطق بذلك القرآن في غير موضع واستشهدنا بالقرآن عند المؤمنين الذين يقرأون به باطن وظاهرا يقرون به

باطلا وظاهرا. اما هؤلاء الذين يقرون بالقرآن ظاهرا ويقرؤونه في المساجد. واذا جاء وقت الاحتجاج يقولون القرآن له - [00:13:21](#)

ظاهر انتم تفهمونه وله باطل حنا نفهمه ما معنى الباطل تقول له الله عز وجل العلي الحميد يقول لك علي على من حميد كل شيء هو

حميد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:13:41](#)

والله من اغرب ما قرأت في بعض التفاسير يعني هذا الكلام من اسهل ما يكون. اياك نعبد واياك نستعين في احد يفهم معنى اخر غير

اياك نعبد واياك نستعين ومع ذلك يوجد في بعض التفاسير وربما تكون موجودة في بعض المساجد - [00:14:00](#)

مكتوب حاشية على الاية في مكتوب حاشية وقد يصح عبادة الغير اسمع والاستعانة بالغير كالاولياء والمشايخ والملائكة والصالحين

والانبياء تفسير خلاص كل واحد يفسر القرآن على ما يريد لا ينظرون ماذا قال الصحابة في تفسير القرآن - [00:14:19](#)

وهذه مصيبة الناس اليوم تفسير الصحابة هو التفسير الذي يفهمه العربي الفصيح من اول وهلة يسمع القرآن بدون مؤثرات فكرية او

بدون مؤثرات طرقية او فلسفية او منطقية. نعم قال واما هؤلاء الملاحدة فيزعمون ما كان يزعمه التلمسان منهم - [00:14:45](#)

وهو يحذقهم في الحادهم. لما قرأ عليه الفصوص فقليل له القرآن يخالف قولكم. فقال القرآن كله شرك وانما السلام والعافية يعني شيء

شيء غريب يعني والله الواحد يتعجب هذا تلمسان سليمان ابن علي - [00:15:09](#)

الملقب بالعفيف التلمساني ولا هو عفيف ولا شيء شاعر متصوف وكان نصيريا اظهر التصوف لكي يفسد الدين لكي يفسد الدين واكثر

من يريد افساد الدين يلبس لباس التدين اما بالتصوف واما بغير التصوف لانه ما يمكن ان يفسد الدين وهو ما هو لابس لباس الدين -

[00:15:30](#)

ولهذا ينبغي للانسان ان يحذر ليس كل من زعم التدين يكون صاحب علم لابد ان يكون له اسناد متصل عن من درس عن من

درس؟ الا من درس هذا التلمسان - [00:16:00](#)

له كلام خطير جدا وهو منشئ علم وحدة الوجود عياذا بالله ووحدة الوجود مبدأ القول به من عند التلمسان فهو اول من زعم ان

الوجود واحد ليس هناك وجود للخالق وجود للمخلوق - [00:16:18](#)

اول من زعم ان الوجود واحد من المنتسبين الى الاسلام والا فذكرت لكم ان القول بان الوجود واحد موجودة في الفلسفات القديمة الهندية والمجوسية وغيرها. نعم ماذا قال؟ فقال القرآن كله شرك. وانما التوحيد في كلامنا. فقليل له فاذا كان الوجود واحدا. فلما كانت الزوجة حلالا - [00:16:39](#)

والاخر حرام فقال الكل عندنا حلال. ولكن هؤلاء المحجوبون قالوا حرام فقلنا حرام عليكم. نسأل الله السلامة والعافية القرآن شرك كيف انسان يجلب ويعظم وهو يقول القرآن ما ادري والله ما ادري ماذا نقول - [00:17:02](#)

هذا مثل ذاك الرجل كنت في باكستان في سنة تسعين فجاني رجل قال انتم تتكلمون على ابن عربي ما تعرفون كلام ابن عربي قلت له كيف ما نعرف؟ فهما ابن عربي يقول العبد رب والرب عبد ليت شعري من المعبد - [00:17:22](#)

فهمني انا ما افهم العربي انت فهمني ما معنى هذا الكلام قال معناه العبد رب اي العبد عبد ربه طيب والرب عبد قال والرب معبود عبد قلت له باي ترجمة ترجمت باي لغة - [00:17:40](#)

قلت له خلاص اذا فرعون ليس بمشرك قال لا مشرك قلت لما قال انا ربكم الاعلى يمكن يكون مقصود انا عبد ربكم الاعلى ولذلك ابن عربي نفسه شهد لفرعون بالتوحيد - [00:18:04](#)

نسأل الله السلامة والعافية كلام خطير يا خطير والله عظيم عجيب واذا تكلمنا بعض الناس يقول ايش هذا يتكلمون على شيوخ الدين ما هو هذولا شيوخ ارادوا افساد الدين افساد الدين باسم الدين - [00:18:19](#)

والا لماذا ينشئون هذه الطرق التي منتشرة اليوم؟ اكثر من مئة وعشرين طريقة في العالم الاسلامي نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال رحمه الله وهذا مع كفره العظيم متناقض تناقضا ظاهرا فان الوجود اذا كان واحدا فمن المحجوب ومن الحاج - [00:18:36](#)

ولهذا قال بعض شيوخم لمريده من قال لك ان في الكون سوى الله فقد كذب فقال له مريده فمن هو الذي يكذب من الذي يكذب؟ انت تقول يعني هذا الملحد يقول من قال ان في الكون سوى الله - [00:18:55](#)

فقد كذب من قال ان في الوجود غير الله كذب قال لهم التلميذ من الذي كذب هذا الذي كذب هو في الكون في الوجود ولا خارج الكون وخارج الوجود. ان قال خارج الكون خارج الوجود ناقض نفسه - [00:19:15](#)

ان قال الذي كذب هو نفسه صاحب الوجود اذا عيادا بالله يزعم ان الله يكذب تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وعلى قولهم هذا يلزم عيادا بالله امور فاسدة الواحد يستحي ان يذكره - [00:19:33](#)

لكن هم يذكرونه بكل قباحة وبكل وقاحة والله قرأت في بعض الكتب ان احدهم قيل له اذا كان الوجود واحدا فمن الناكح والمنكوح؟ قال الناكح والمنكوح واحد. عيادا بالله وبين العقول - [00:19:49](#)

على من يضحكون ماذا نقول والله؟ نعم قال ان يهدي ضال المسلم نعم قال وقال لآخر هذه مظاهر فقال لهم المظاهر غير الظاهر ام هو فان كانت غيرهما فقد قلتم بالتثنية وان كانت هي اياها فلا فرق - [00:20:07](#)

قال وقد بسطنا الكلام على كشف اسرار هؤلاء في موضع اخر وبيننا حقيقة قول كل واحد منهم وان صاحب الفصوص يقول المعدوم شيء ووجود الحق فاظ فاظ عليها. فاظ علينا فيفرق بين الوجود والثبوت والمعتزل - [00:20:30](#)

الى الذين قالوا ما دام انه فرق بين الوجود والثبوت فقد تناقض لان هذا يلزم منه ان قوله الاول باطل. قوله بان الوجود واحد ولذلك ما من صاحب ضلالة يقول قولا الا ويتناقض ما يمكن هذا غير هذا الكلام - [00:20:47](#)

كيف تقول ان الوجود واحد ثم تفرق بين الوجود والثبوت نعم لان الان الاشياء الزائلة فاذا قلت انها ثابتة فمعناه هي عين الوجود واذا قلت هي لا تزول فهذا كذب ظاهر كل انسان يرى ان كثير من الاشياء الموجودة تزول. نعم - [00:21:09](#)

قال والمعتزلة الذين قالوا المعلوم شيء ثابت في الخارج مع ضلالهم خير منه ان هؤلاء قالوا ان الرب خلق لهذه الاشياء الثابتة في عدم وجودا ليس هو وجود الرب وهذا زعم ان عين وجود الرب فاض عليها فليس عنده وجود مخلوق مباين لوجود الخالق. والقول المعتزلة بان المعدوم شيء - [00:21:34](#)

ثابت بالخارج مع ظلّاهم لا شك ان هذا قول يعني لا لا يمكن يتصوره عاقل كيف يكون معدوما ثم يكون موجودا هذا ما يمكن لان المعدوم من اوصافه عدم ثبوت وجوده - [00:21:58](#)

نعم قال وصاحب الصدر القنوي الغنوي. احسن الله اليك. هذا صاحب قون يا مولاهم جلال الدين الرومي صاحب الطريقة الرومية والمولوية ومشهور الان في قونة في تركيا وكان رجلا من - [00:22:16](#)

من بلاد سمرقند فخرج من هناك وجاء الى قونة واصبح ينشر هناك طريقته وله اشياء واشياء والله جلست شهر اقرأ عنه كاد كدت ان اشيب من مقولاته. نعم قال وصاحبه الصدر القنوي يفرق بين المطلق والمعين. قال صاحبه لانهما - [00:22:36](#)

متقاربان زمانا الا ان القنوي اقدم منه. وقال بعض العلماء ان القنوي كان اكبر منه سنا من ابن عربي ابن عربي كان في الاندلس ثم خرج من الاندلس جاء الى المغرب - [00:23:05](#)

من المغرب جاء الى مصر وفي مصر لم يستطع ان ينشر هذه الخزعات فجاء الى الشام ومن الشام قيل انه لم يستطع ان ينشر خزعاته فذهب الى بلاد بلاد الاعاجم - [00:23:23](#)

في جهة قونة ونحوها وكان هناك ينشر ثم يرجع ويسكن الشام حتى مات في الشام اما مولاهم المعروف بمولى مولاهم جلال الدين الرومي فهو صاحب كتاب الاشعار المعروفة ولا اه بالفارسية وكان فارسي الاصل - [00:23:39](#)

كان فارسيا الاصل وقيل انه لما ورد الى قونة بدأ ينشر فكره آآ الصوفي في في القول بوحدة الوجود له كتاب في الشعر الفارسي يسمى بالمتنوي المتنوي عبارة عن بيتين بيتين من الشعر واحيانا يزيد - [00:24:01](#)

هذا المتنوي باللغة الفارسية طبع في ايران طبعا فاخرة وهذا الكتاب يجلب ويعظم عند الرومية وعند القنوية وعند المولوية ويعظم عند الاعاجم لا سيما اهل الفرس جدا هذا الكتاب معظم - [00:24:25](#)

حتى لا تكاد تدخل المسجد الا وتجد اللي في المحراب كتاب المتنوي ماذا في المتنوي تتصور والله الاخوة في نصايح طيبة طبعا لانه هو لو كان لو كان يعني كفرا صريحا كله ما يقبله احد - [00:24:45](#)

في اشياء طيبة مثل التوراة المحرفة في اشياء طيبة باقية من اصل الدين باشياء محرمة في مقدمة مولاهم جلال الدين الرومي في مقدمة كتابه يقول متنوي معنوي مولوي هست قرآن برزباني فارسي - [00:25:05](#)

يعني معنى هذا الكلام عيادا بالله ان المتنوي الذي افه مولاهم جلال الدين الرومي هو قرآن باللغة الفارسية هكذا ينزلونه هذه المنزلة ويحفظ ويعمل له مسابقات وهو رجل خطير وله كلام - [00:25:29](#)

مشهور جدا وهو صاحب القول كل الطرق تؤدي الى الله وكذبوا والله ليست كل الطرق تؤدي الى الله قال صلى الله عليه وسلم لو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعني - [00:25:51](#)

هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما سمع بي يهودي ولا نصراني هذولا اهل الكتاب فما بالك بغيرهم ثم لم يؤمن بالذي ارسلت به الا كبه الله على وجهه في النار - [00:26:09](#)

ما يوجد كل الطرق تؤدي الى الله هذا كلام باطل لكن هذا كلام وجوديا نعم قال لانه كان اقرب الى الفلسفة فلم يقر بان المعدوم شيء. لكن جعل الحق هو هو الوجود المطلق - [00:26:28](#)

انها مفاتيح غيب الجمع والوجود وهذا القول الظاهر مفتاح وصنها مفتاح غيب الجمع والوجود. وهذا القول ادخل في تعطيل ادخل في تعطيل الخالق وعدمه. فان المطلق بشرط الاطلاق وهو الكلي العقلي لا يكون الا في الازهان لا في الاعياء - [00:26:46](#)

ولذلك هم في حقيقة الامر بقولهم بان الله عز وجل موجود بشرط الاطلاق قولهم هذا يساوي قول الملاحدة لا وجود لله ما في فرق بس هذا التصريح وهذا مبطن ما معنى وجود الله الله موجود بشرط الاطلاق؟ بشرط الاطلاق يعني لا يمكن ان تصفه باي صفة - [00:27:11](#)

ما دمت لا تستطيع ان تصفه باي صفة فهو الان احد امرين اما معدوم واما انه هو كل شيء لذلك لا تستطيع ان تقول عنه انسان ايش نقول؟ عيادا بالله كلام خطير - [00:27:41](#)

نعم قال والمطلق لا بشرط اطلاق وهو الكلي الطبيعي وان قيل انه موجود في الخارج فلا يوجد في الخارج الا معينا. وهو جزء من المعين عند من يقول بثبوته في الخارج. فيلزم ان يكون وجود الرب اما منتفيا في الخارج واما ان يكون جزءا من - [00:27:55](#) وجود المخلوقات واما ان يكون عين وجود المخلوقات وهل يخلق وهل يخلق الجزء يخلق وهل يخلق الجزء الكل؟ ام يخلق الشيء نفسه ام العدم يخلق الوجود؟ او يكون بعض الشيء خالقا لجميعه. وهؤلاء هذا كله باطل - [00:28:17](#) من حيث الدلالة العقلية لا يمكن ان الجزء يخلق الكل هذا دلالة عقلية مطردة بين العقلاء الجزء لا يمكنه ان يخلق الكل. مثل الان انسان جزء من هذا الوجود. لا يمكن للانسان ان يخلق هذا الوجود السماء والارض - [00:28:40](#) ان هو جزء من هذا الوجود ان يخلق الشيء نفسه. قال الله عز وجل ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون لا لا يمكن لاحد ان يقول خلقوا من غير شيء والا صرنا نفس الطبايعين والملاحدة والدهريين - [00:29:00](#) ام هم الخالقون؟ ما احد يستطيع يقول هذا الكلام واما ان يكون جزءا من وجود المخلوقات واما ان يكون او يكون بعض الشيء خالقا لجميعه وهذا ايضا غير ممكن فلم يبق من حيث الصبر والتقسيم العقلي الا ان هذا الوجود الذي نراه هو المحدث لابد ان يكون له خالق - [00:29:21](#) لا يمكن ان يكون وجوده كوجودها. والا تساويتا الرب تبارك وتعالى فوق المخلوقات جل وعلا الرحمن على العرش استوى المنتم من في السماء اليه يصعد الكلم الطيب وجوده وجود علي - [00:29:45](#) فهو العلي الاعلى وكل من سواه من المحدثات دونه والله سبحانه وتعالى فوق المخلوقات واما من لا يثبت هذا فهو احد امرين اما ان يجعل وجود الله خيالي في ذهنه - [00:30:05](#) وهذا والله جرى معي في احد الدورات في تركيا كنت اشرح على عقيدة الامام ابي جعفر الطحاوي رحمه الله وهي التي قال في اولها انها عقيدة الامام ابي حنيفة طب يوسف ومحمد بن الحسن وعقيدة اهل السنة والجماعة - [00:30:21](#) فحينما عند عبارة وانه على العرش استوى فبينت ان الله عز وجل فوق العرش والعرش اعلى المخلوقات اذا الله فوق المخلوقات دون ان يكون محتاجا لا الى العرش ولا الى ما دون العرش - [00:30:37](#) وهو الغني سبحانه وتعالى لما انتهت المحاضرة قال لي رجل لاول مرة اراه معمم جالس يعرف العربية قال كيف انت تقول الله فوق العرش هذا معناه الله لها مكان قلت انت ماذا تقول؟ دعك من كلامي - [00:30:51](#) قال انا اقول الله في كل مكان قلت سبحان الله قبل قليل تنكر علي كيف اقول الله فوق العرش والان انت تقول الله في كل مكان لو كان كلمة اثبات المكان عيبا لكان عيبك اشد من عيبي لانك انت تقول الله في كل مكان انا ما اقول الله في كل مكان لا اقول الله في الحشوش وفي النجاسات والقاذورات - [00:31:13](#) وهذه المحدثات اقول الله فوق المخلوقات قال لها ما يجوز هذا الكلام الله في كل مكان وهو معكم اينما كنتم قلت قال السلف معكم بعلمي هذا كلام السلف ما تفهمه انت على هواك - [00:31:35](#) قال لا وهو معكم الله معنا قلت له طيب معك وين الان انت جالس انت في ثيابك الله وين؟ معكم ايش تفهم بذاته ولا بقدرته وسمعي وبصري قال لا معنى قلت يعني ايش معنى - [00:31:51](#) والله هذا لفظ وكلام قال معنى ندركه ندركه في عقولنا. قلت ها يعني الله ليس له وجود حقيقي؟ قال نعم وجوده في عقولنا هذا معناها هذا معنى كلام لينين وستالين لما قالوا الله غير موجود بس البشر هم اللي تخيلوه في عقولهم - [00:32:10](#) هذا كلام الملاحدة عين كلامهم شو الفرق الفرق ان اولئك تجاسروا في قول الحق وهؤلاء لبسوا قول اللحاد دينا ذلك ينبغي التنبه لهذا الكلام هذا كلام خطير لذلك لا يمكن ان يستقيم الانسان عقيدة ما لم يثبت وجودين وجودا للخالق ووجود للمخبا - [00:32:32](#) وجود الخالق العلي الاعلى الذي ليس كمثله شيء له كفوا احد ووجود وجوده وجود غنى مطلق الغني الحميد ووجود من سواه مفتقر اليه سبحانه وتعالى قال وهؤلاء يفرون من لفظ الحلول - [00:32:56](#) لانه يقتضي حالا او محلا ومن لفظ الاتحاد يقتضي حالا ومحلا يعني هم معه كلمات اللي ما يعرف يقولها شوف ابن عربي يكفر

الحلولية يقول عنهم مشركين ليش يقول هو يكفر الحلولية والاتحادية اللاهوت في الناسوت اللاهوت يعني من الله في الناسوت
يأنون عيسى عياذا بالله - [00:33:16](#)

يقولون عنهم كفار مشركين ليش؟ قالوا معناته اثبت وجودين وجود الله وجود عيسى واللي يقول بالحلول ان معناته يثبت حال
ومحل الحال هو الله والمحل الموجودة. وهذا لا بد ان لا تقل نفي اثنين - [00:33:45](#)

ما في اثنينية اصلا عندهم لان الوجود عندهم رحمة عياذا بالله نعم. قال لانه يقتضي حالا الاتحاد لانه يقتضي شيئين اتحد احدهما
بالاخر. وعندهم الوجود واحد. ويقولون ان النصرى وانما كفروا لما خصوا المسيح بانه هو الله - [00:34:05](#)

ولو عمموا لما كفروا. كذلك يقولون في عباد الاصنام انما اخطوا لما عبدوا بعض المظاهر دون بعض فلو عبدوا الجميع لما اخطوا
عندهم. والعارف يحقق عندهم لا يضره عبادة الاصنام - [00:34:25](#)

وهذا مع ما فيه من الكفر العظيم. ففيه ما يلزمهم دائما من التناقض. لانه يقال لهم فمن ثق الممطى لهم يقولون فان الرب هو

الموصوف بجميع النقائص التي يوصف بها المخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:34:43](#)

نعم. ويقولون ان المخلوقات توصف الكمالات التي يوصف بها الخالق ويقولون ما قاله صاحب الخصوص فالعلي لنفسه هو الذي يكون
له الكمال الذي يستوعب به جميع النعوت الوجودية ونسب ادمية سواء كانت محمودة عرفا او عقلا او شرعا او مذمومة عرفا وعقلا

وشرعا وليس ذلك الا - [00:35:01](#)

تسمى الواهي خاصة وهم مع هذا الكفر لا يندفع عنهم هذا التناقض فانه معلوم فانه معلوم الحسي والعقلي ان هذا ليس هو ذاك

وهؤلاء يقولون ما كان يقوله التلمسان انه ثبت عندنا في الكشف ما يناقض صريح العقد - [00:35:27](#)

ويقولون من اراد التحقيق يعني تحقيقهم فليترك العقل والشرع والشرع شيصير؟ مخبول مجنون درويش تقول له قال الله يقول لك

هذا شر قول يا اخي بالعقل ما يصير يقول اترك العقل - [00:35:47](#)

ولذلك هذا كلام خطير ان عندنا الله عز وجل امرنا ان نتبع المنزل. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ثم امرنا ان نعقل قال لعلكم لعلكم

تفكرون وهم يريدوننا ان ننسلخ من الشرع - [00:36:05](#)

باسم الباطن ومن العقل باسم الكشف والا كيف تمكن لعائل ان يقول ان الوجود المحدث هو وجود المحدث كيف يمكن لعائل يقول

وجود المخلوق هو وجود الخالق؟ هذا عقل غير ممكن تنبه لهذا التلمساني فقال انما هذا يدرك - [00:36:23](#)

الكشف يعني بوساوس الشيطان هذا الذي نقوله. نعم قال وقد قلت لمن خاطبته منهم معلوم ان كشف الانبياء اعظم واتم من كشف

غيرهم. وخبرهم اصدق من قبر غيرهم طبعاً لا تظنون ان الناس اليوم غير - [00:36:46](#)

انا رأيت رجل في كراتشي لما جيت اتكلم معه في اخر الامر قال قال انا الله. والله وهو يصلي بالناس امام المرتبة لما جيت اتناقش

معه قال الا الله يا اخوان ترى الامر خطير - [00:37:08](#)

لو هو يخطب الجمعة ويصلي بالناس ويشهد ان لا اله الا الله في حقيقة لا تعتقد ان الوجود واحد كلام عاقل. نسأل الله السلامة

والعافية. نعم. قال والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم - [00:37:26](#)

يخبرون بما يعجز عقول الناس عن معرفته لا بما يعرف الناس بعقولهم انه ممتنع. هذي قاعدة عند اهل السنة والجماعة انه ليس في

شرع الانبياء ما هو مناقض للعقل. ما يمكن - [00:37:41](#)

لماذا الذي خلق العقل من والذي نزل الشرع من اذا ما يمكن في تناقض الان انت بتشتري سيارة من اللي صنع السيارة؟ مثلا اشتريت

سيارة من مصنع فلان يحطون معاه دفتر - [00:38:00](#)

هل يمكن يضعوا في الدفتر شيء يناقض الصنعة سبحانه الله يعني العقل البشري وصل الى هذه المرتبة انه لابد ان يضع تعليمات

تصلح الصنعة وليست تناقض طيب كيف رب العالمين ينزل شريعة مخالفة للعقول غير ممكن - [00:38:17](#)

هذه عقيدة عند اهل السنة والجماعة لكن يوجد في الشريعة ما هو ما هو شيء يحتار فيه العقل وليس يحيله ويمنعه لذلك ابن القيم

لما جاء في اعلام الموقعين ورد ابن حزم قال ان الشريعة جاء باشيء على عقيدة الاشاعرة - [00:38:38](#)

جاء بأشياء مخالفة للعقل ذكر ابن القيم هذه الأشياء التي هو زعمها واحدا واحدا وبين أنها موافقة للعقد كيف يقولون ان علي ابن ابي طالب قال لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف - [00:39:01](#)

اولى بالمسح منها. هو الدين مو بالرأي. كلامه صحيح لكن هل جاء الدين بما يخالف الرأي الجواب لا لكن رأي من؟ وعقل من العقول السليمة التي لم تتلطح بالفلسفة ولا بفلسفة المجوس والهندوس والبوذيين وغيرهم - [00:39:17](#)

من موروثة الامم نعم قال فيخبرونا بمحارات العقول لا بمحالات العقول ويمتنع ان يكون في اخبار الرسول ما يناقض صريح المعقول ويمتنع ان يتعارض دليلا قطعيان سواء كان عقليين او سمعيين - [00:39:39](#)

احدهما عقليا والاخر سمعيا. فكيف بمن ادعى كشفا يناقض صريح الشرع والعقد وهؤلاء قد لا يعتمدون الكذب لكن يخيل فيهم اشياء تكون في نفوسهم ويظنونها في الخارج. يعني هذا التماس العذر لهم - [00:39:58](#)

كيف اناس يصلون ويشهدون له يقولون مثل هذا الكلام يقولون ورأينا النبي شفا كذا وكذا يتخيلوا شياطين تخيل لهم الشياطين تخيل لهم تخيل انهم يأتون يأتون مع صورة فلان من الصحابة او صورة فلان - [00:40:18](#)

من الصالحين يقول لهم انا فلان فلان وما عنده علم خلاص ونحن لا نقبل لو جاءك في المنام زعم انه نبي لا تقبل كلامه حتى يكون موافقا للقرآن والسنة لان النبي عليه الصلاة والسلام الحقيقي لو جاءك في المنام لا يمكن ان يأمرك بما هو موافق للشر - [00:40:38](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من رأي في المنام فقد رأي في الشيطان لا يتمثل بي قال العلماء كيف يعلم انه رأى النبي في ما هو بقوله انا نبي والا كل واحد يمكن يقول لي في المنام انا النبي - [00:41:01](#)

لا المقصود انك تراه بعلمتين تعرف انه النبي. الاول ان يقول لك انا النبي ويأمرك بما هو موافق للشر والثاني ان لا يقول هو للنبي ولا يأمرك بشيء لكن الناس يقولون رسول الله وترى اوصاف النبي في كما هو مذكور - [00:41:18](#)

في الكتب واذكر يعني ان شيخنا الشيخ حماد رحمه الله وشيخنا يا حماد رجل طويل طويل هو حماد الانصاري لكنه من مواليد مالي ولد في ماله ثم هاجر وسكن المدينة حتى توفاه الله - [00:41:40](#)

شيخ حماد رجل ضخم قوي وعريض وكان لونه يميل الى السمرة فجاءه رجل وقال يا شيخ رأيت النبي في المنام صلى الله عليه وسلم قال كيف رأيته قال رأيته مثلك قوي - [00:42:03](#)

قال انت رأيت النبي ليس بالطويل لانه عليه الصلاة والسلام ليس بالطويل ها ولا بالقصير ربعة من الرجال. نعم. قال الكذب. لكن يخيل لهم اشياء تكون في نفوسهم ايظنونها في الخارج واشياء يرونها تكون موجودة في الخارج لكن يظنونها من كرامات الصالحين. وتكون بتلميسات الشياطين - [00:42:23](#)

وهؤلاء الذين يقولون بالوحدة يقدمون الاولياء على الانبياء. ويذكرون ان النبوة لم تنقطع. كما يذكر كما يذكر عن ابن سبعين ونحو ويجعلون لا يصرحون تصريحاً بان النبوة لم تنقطع ولكنهم - [00:42:51](#)

يلفون ويدورون فيقولون مثلاً انه يمكن الاطلاع على يمكن يأتي الملك بالكشف معنى هذا الكلام ان احدهم يلام ويعلم معناته في وحي نعم المراتب يقولون العبد يشهد اولا طاعة ومعصية. ثم طاعة بلا معصية ثم لا طاعة ولا معصية - [00:43:09](#)

والشهود الاول هو الشهود الصحيح وهو الفرق بين الطاعات والمحضات واما الشهود الثاني فيريدون به شهود القدر كما كان بعض هؤلاء يقول انا كافر برب يعصى وهذا يزعم ان المعصية مخالفة مخالفة الارادة التي - [00:43:34](#)

دي هي المشيئة والخلق كلهم داخلون تحت حكم المشيئة. ويقول شاعرهم اصبحت منفعا بما يختاره مني طاعات ومعلوما ان هذا خلاف ما ارسل الله به رسله وانزل به كتبه. فان المعصية التي يستحق صاحبها الذم والعقاب مخالف مخالفة - [00:43:52](#)

كل امر الله كما قال تعالى تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده ويذكره نكالا خالدا فيها وله عذاب مهين. وسنذكر الفرق بين الارادة الكونية والدينية. والامر - [00:44:14](#)

والامر الكوني والديني وكانت هذه المسألة قد اشتبهت على طائفة من الصوفية فبينها الجنيذ رحمه الله لهم فمن اتبع جنيد فيها كان

على السداد ومن خالفه ظل. فانهم تكلموا في ان الامور - 00:44:34

بمشيئة الله وقدرته. وفي شهود هذا التوحيد وهذا يسمونه الجمع الاول. فبين لهم الجنيذ انه لابد من الفرق الثاني وهو مع شهود كالشاء كلها مشتركة في مشيئة الله وقدرته وخلقه - 00:44:51

فيجب الفرق بين ما يأمر به ويحبه ويرضاه وبين ما ينهى عنه ويكرهه ويسخطه ويفرق بين اوليائه واعدائه قال تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون؟ وقال تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالح وفاتحات المفسدين - 00:45:09 الارض ام نجعل المتقين كالفجار؟ فقال تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء ومماتهم ساء ما يحكمون. فقال تعالى وما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلا ما تتذكرون. ولهذا كان ابو سلهف وائمه - 00:45:29

ان الله خالق كل شيء وربّه ومليكه ما شاءك وما لم يشأ لم يكن لا رب غيره وهو مع ذلك امر ونهى عن المعصية وهو لا يحب الفساد ولا يرضى لعباده الكفر. ولا يأمر بالفحشاء وان كانت واقعة - 00:45:54

كيئته فهو لا يحبها ولا يرضى عتقها بل يبغضها ويذم اهلها ويعاقبهم. واما المرتبة الثالثة ان لا يشهد طاعة ولا معصية فانه يرى ان الوجود واحد. وعندهم ان هذا هو غاية التحقيق والولاية لله وهو في الحقيقة - 00:46:14

غاية غاية الالحاد في اسماء الله واياته. وغاية العداوة لله فان نصب هذا يتخذ اليهود والنصارى وسائر الكفار اولياء. وقد قال تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم. ولا يتبرأ من الشرك واللاوثان. فيخرج - 00:46:34

عن ملة ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه. قال تعالى قد كان لكم اسوة حسنة كانت احسن الله اليك قد قال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون - 00:46:54

من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم المداوة والبغضاء ابدا. حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لا استغفرن لك وما املك لك من الله من شيء ربنا عليك توكنا وانبنا واليك المصير. وقال الخليل عليه السلام لقومه المشركين - 00:47:13

قال افرايتم ما كنتم تعبدون؟ انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. وقال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او اخوانهم - 00:47:36

كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. وهؤلاء قد صنف بعضهم كتباً وقصائد على مذهبه. مثل قصيدة ابن الفار المسماة بنظم السلوك يقول فيها لها صلواتي بالمقام اقيمها واشهد فيها ان - 00:47:56

صلت كلانا واحد ساجد الى حقيقته بالجمع في كل سجدة وما كان لي صلى سواي ولم تكن صلاتي لغيري في ادى كل ركعة نسأل الله الجنة يقول انا صليت بالمقام - 00:48:16

واركع واسجد وصليت لنفسى ليش يقول صليت؟ لان الوجود عنده واحد يقول لها صلوات في المقام اقيمها واشهد فيها انها لي صلتى كلانا مصل يقصد الرب والعبد كلانا مصل واحد الى حقيقته بالجمع في كل سجدة - 00:48:34

وما كان لي صلى سواي ولم تكن صلاتي لغيري في اداء كل ركعة اتق الله قال الى ان قال ما زلت واياي لم تزل ولا فرق بلداتي لذاتي صلت الى رسولا كنت مني مرسلا. وذاتي باياتي علي استدلتني - 00:49:00

فان دعيت كنت المجيب وان اكن منادي اجابت من دعائي ولبت يعني اعوذ بالله ما في لا رسول ولا في مرسل الا في ذات غير الله كل شيء عنده والله - 00:49:24

نعم قال الى مثال هذا طبعا في تأنيته وهي تأية مطبوعة ومعظمة عند ويقررون هذا الكلام ولا يفهمونه ويظنون ان ما فيها شيء هذا قول وحدة الوجود يقول ما زلت اياها واياي ولا فرق بل ذاتي لذاتي صلتى - 00:49:37

الى رسولا كنت مني مرسلا الى رسولا كنت مني مرسلا وذات علي الشتاء صريح فإذا جيت تقول لهم ياؤها لك شلون ياؤها لك؟ ما اعرف يلعبون في الالفاظ نعم هذا مثل اليهود والنصارى صار تحتج عليهم بايات من التوراة - 00:50:01

والانجيل ويحرفونها نعم قال الى امثال هذا الكلام لهذا كان هذا عند الموت ويقول ان كان منزلتي في الحب عندكم ما قد لقيته فقد

ضيعت امنيت امنية غفرت نفسي بها زمنا - [00:50:25](#)

واليوم نعم يعني الان تيقن انه كان غلط شيسستفيد الان نعم قال فانه كان يظن انه هو الله. فلما حضرت ملائكته لقبظ روحه تبين له بطلان ما كان يظنه. وقد قال الله تعالى - [00:50:44](#)

سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ثم قال تعالى له ملك السماوات والارض ويحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. والاول والآخر بل والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. الايات واضح ان هناك مسبح وهناك مسبح - [00:51:03](#)

هناك عزيز حكيم وهناك مفتقر هناك من له ملك السماوات والارض وهناك السماوات والارض هناك من يحيي ويميت وهناك محيا ومميت وممات هناك من هو على كل شيء قدير وهناك مقدور عليه - [00:51:20](#)

هناك اول وآخر وهناك من هو محدث هذا شيء واضح نعم صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء - [00:51:39](#)

بفالق الحب والنوى منزلة واللين والقرآن اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر ليس فوقك شيء فالباطن فليس دونك شيء اقضي عني الدين واغنني - [00:51:56](#)

من الفقر ثم قال تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض ما يخرج منها وما ينزل من السماء وما - [00:52:16](#)

اعرجوا فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصيرا. فذكر ان السماوات والارض وفي مواضع اخر وما بينهم مسبح له واخبر سبحانه انه يعلم كل شيء. وجاء في مواضع عدة الله جل وعلا يجمع بين - [00:52:26](#)

خبره في خلقه للسماوات والارض ثم استوائه وعلوه على العرش ثم يضم مع علمه مع علوه على العرش يضم علمه ثم استوى على العرش يعلم ما لانه ربما يتوهم متوهم انه ما دام استوى العرش لا يعلم ما في الفرش. لا - [00:52:45](#)

هو استوى على العرش فوق العرش لان العرش الان للمخلوقات فهو المخلوقات لكنه يعلم كل ما في البرية وسيأتي ان شاء الله بيان معنا وهو معكم اينما كنتم. ما معنى المعية ان شاء الله؟ الاربعاء القادم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:53:08](#)

على اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - [00:53:26](#)